

التهافت بافتخار لأن نداء الموتى لم يذهب ضياعاً . بل نهضت المرأة في مصر ، في سوريا ، في جميع أنحاء الشرق العربي بمقدار ما يسر لها الوسط والأحوال . نهضت تتطلع الى الحرية النبيلة وتتعرف حدودها ، وتعزز قوميتها ووطنها ولغتها .

نسمع هذا التهافت بافتخار لأن نفوسنا اتسعت وعمقت فصارت ترى للأدب والشعر دوراً سامياً جليلاً . مضى وقت التقريظ والمدح والثناء وتنميق الألفاظ . وتناول الأدب جميع مظاهر الحياة القومية في الأخلاق والتهديب والفن والاجتماع والسياسة ، وترويج الدعوة الوطنية للنهوض بالنفوس الى آفاق العلو والنخوة والشمم والاستقامة . نفهم الأدب اليوم كما يجب أن يفهمه العائشون في هذا العصر الحافل بعجائب العلم والاكتشاف والاختراع ، هذا العصر الذي سخّر فيه الانسان العناصر لخدمته وحاجته . العجائب أصبحت مألوفاً لدينا . فأى عجيبة في التليفون ، والتلغراف اللاسلكي ، والكهربائية ، وفي قاطرات الحديد والسفن والبواخر والطائرات ، وأشعة رنتجن التي تنفذ الى داخل الجسم فتري منه الخبايا والتفاصيل كمن ينظر الى سطحه ! وأي عجيبة في عديد الاكتشافات في الرياضيات والكيمياء ، في قياس الأشعة ، في تحديد دورة الكواكب ، في التخاطب بين القارات ، في معجزات الطب والجراحة والهندسة ! ان عجائب العلم لا تحصى وهي في خدمتنا